

الفائق في غريب الحديث

العين مع الطاء .

النبي A بينا هو يلعب وهو صغير مع الصبيان بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

عَظْمٌ عَظْمٌ وَضَّاحٌ : لَعُوبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ فَمَنْ أَصَابَهُ غَلَبٌ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ : ... عَظْمًا عَظْمًا وَضَّاحٍ ضَحْنٌ اللَّيْلَةَ ... لَا تَضَحْنَ بَعْدَ هَذَا مِنْ لَيْلِهِ ... وقال الجاحظ : إن غلب واحدٌ من الفريقين ركب أصحابُهُ الفريقَ الآخرَ ; من الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رمَوْا به . الصَّغْدُ والصَّغْدَتِيت : السَّيِّدُ وهما فِتْنَعِيلٌ مِنَ الصَّدِّ والصَّتِّ ; وهو الصَّغْدَمُ والقَهْرُ ; لأنه يَصْدُّ مَنْ يَسُودُهُ وَيَقْهَرُهُ وَيَقَالُ صَنَادِيدُ الْقَدَرِ لِفُجَالِهِ وَقَالُوا لِلْكَتِيبَةِ صَغْدَتِيتٌ وَصَغْدَتِيتٌ . فدلَّ خلوُّ أحدِ البنائين عن النون على زيادتها في الآخر ; وأن الجيش من شأنه القهرُ والغلبة ; ويحتمل أن يقال في الصَّغْدَتِيتِ بأنه من الإصنات وهو الإِتْقَانُ ; لأن السيد يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَتَقَنَّهَا وَالتَّاءُ مَكْرَرَةٌ وَالزَّيْنَةُ فَعْلِيلٌ وَالِدَالُ فِي الصَّنَدِيدِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَالْأَوَّلُ أَوَّجُهُ .

عَظْلُ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرِهِ لِبْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشَدْنَا لَشَاعِرٍ الشُّعْرَاءُ قَالَ : وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَمْ يُعَاظِلْ بَيْنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الْكَلَامِ قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ! فَجَعَلَ يُنْذِرُهُ إِلَى أَنْ بَرَّقَ الصُّبْحُ . هُوَ مَنْ تَعَاظَلُ الْجَرَادُ وَهُوَ تَرَكَبُهُ . وَيَوْمَ الْعُظَالَى بِالضَّمِّ : يَوْمَ لِبْنِي تَمِيمٍ ; لِأَنَّهُ رَكَبَ فِيهِ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةَ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ